

سلطنة عُمان والشأن العربي

خلال العام 2024م

حرصت سلطنة عُمان على مواصلة نهجها الثابت في العمل على إرساء علاقات إزاء وحسن جوار مع الدول العربية الشقيقة، إذ أولت منذ إنضمامها لجامعة الدول العربية في 29 سبتمبر 1971م، جهوداً واضحة لتعزيز العمل العربي المشترك، وإرساء البُعد العربي كمحرك أساس في سياستها الخارجية.

وقد كان لمشاركتها ومساهماتها الإيجابية في أعمال جامعة الدول العربية الأثر البالغ، بمسعى عماني ثابت تأكيداً لأهمية التضامن العربي.

وقد شهد هذا العام إسهاماً عُمانياً واضحاً، في الجهود المبذولة لمناصرة قضايا العرب المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين، ودعم المبادرات لتتقية الأجواء في المنطقة العربية، تأكيداً للمضي بذات السياسة الخارجية الراسخة التي أرسى معالمها خلال نصف قرن، جلاله السلطان الراحل قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - وأرتسمها كخط واضح بصورة عملية واقعية ماضية ومتجددة، حيث أشار حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - في أول خطاب عند توليه مقاليد الحُكم في البلاد في 11 يناير 2020م، حين قال في خطابه السامي:

"وفي الشأن العربي، سوف نستمر في دعم جامعة الدول العربية، وسنتعاون مع أشقائنا زعماء الدول العربية لتحقيق أهداف جامعة الدول العربية، والرقي بحياة مواطنينا، والنأي بهذه المنطقة عن الصراعات والخلافات، والعمل على تحقيق تكامل اقتصادي يخدم تطلعات الشعوب العربية".

وفيما يلي أهم القمم والمؤتمرات والاجتماعات الوزارية العربية:

1. القمة العربية والإسلامية غير العادية (القمة العربية الطارئة)، والتي عقدت في الرياض بتاريخ 9 – 11 نوفمبر 2023، وقد ترأس وفد سلطنة عُمان معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية.

2. الدورة العادية الـ161 لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، التي عقدت بتاريخ 6 مارس 2024م، في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، وقد ترأس الوفد سعادة عبدالله بن ناصر بن مسلم الرحبي سفير سلطنة عمان لدى جمهورية مصر العربية ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

3. الدورة الثالثة لمنتدى الإقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان ، والتي عقدت في الدوحة خلال الفترة من 29 – 30 أبريل 2024م، وقد ترأس وفد سلطنة عُمان سعادة الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي – وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية

4. القمة العربية الـ33 ، التي عقدت في مملكة البحرين خلال الفترة من 11 – 16 مايو 2024م، وقد ترأس وفد سلطنة عُمان صاحب السمو السيد أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد – نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي.

5. الدورة العاشرة للإجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني، والذي عُقد بجمهورية الصين الشعبية بتاريخ 30 مايو 2024م، وقد ترأس وفد سلطنة عمان الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

6. القمة السابقة لمنندى الدول المصدرة للغاز، والتي عقدت في الجزائر خلال الفترة من 29 فبراير إلى 2 مارس 2023م، وقد ترأس وفد سلطنة عمان معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي الموقر - وزير الطاقة والمعادة.

7. قدم سعادة الدكتور الشيخ عبدالله بن سالم الحارثي سفير سلطنة عمان لدى مملكة نيوزلاند مرافعة سلطنة عمان أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن الممارسات الإسرائيلية ضد حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

8. شاركة سلطنة عمان عبر الإتصال المرئي في الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في إطار دعم السيادة ووحدة أراضي جمهورية الصومالية الفيدرالية بتاريخ 17 يناير 2024، وقد ترأس الجانب العماني السفير الشيخ فيصل بن عُمر بن سعيد المرهون.

العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة:

في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان والدول العربية الشقيقة، فقد شاركت سلطنة عُمان في عدد من الإجتماعات الثنائية على المستوى الوزاري التي من شأنها توطيد العلاقات السياسية والإقتصادية وغيرها من المجالات، وهي كالاتي:

1. إجتماع اللجنة العمانية التونسية المشتركة ، والذي عقد في مسقط خلال الفترة من 30 – 31 يناير 2024م، وقد ترأس وفد سلطنة عمان معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي الموقر وزير الخارجية، وقد تم توقيع عدد من الإتفاقات ومذكرات التفاهم بين البلدين الشقيقين.

2. إجتماع اللجنة العمانية الجزائرية المشتركة، والذي عقد في الجزائر بتاريخ 12 يونيو 2024م، وقد ترأس وفد سلطنة عمان معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي الموقر وزير الخارجية، وقد تم توقيع عدد من الإتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين الشقيقين.

الزيارات المتبادلة:

كما شهد العام 2024 العديد من الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين سلطنة عُمان وعدد من الدول العربية وأبرزها زيارة صاحب الجلال السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله - للملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 22 - 23 مايو 2024م، وفيما يلي الزيارات المتبادلة على مستوى وزراء الخارجية.

1. زيارة معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية للجمهورية الإسلامية الموريتانية بتاريخ 12 يونيو 2024.

2. زيارة معالي السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بتاريخ 12 يونيو 2024م.

3. زيارة معالي أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني لسلطنة عمان بتاريخ 6 مارس 2024م.

4. زيارة معالي حسن عوض وزير الخارجية المكلف بجمهورية السودان لسلطنة عمان 21 مايو 2024م.

5. زيارة معالي الفريق جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، بتاريخ 24 يونيو 2024م.

6. زيارة معالي نذير العرباوي الوزير الأول الجزائري لسلطنة عمان بتاريخ 12 يونيو 2024م.